من عطف الاخبار على الانشاء فالاول اولى ولا يجوز هنا من حروف العطف
الا الفاء فتنبه ولم يضم ما قبلها من الحروف فتقلبن حين اجتماع ها
ذين الشرطين ياء تحقيقا تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذا الواو
لا محالة فتقلب الواو فيه ياء واحترزت بقولي رابعة من نحو الواقعة
في نحو غزو وعتوت بقولي فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدى واسترشى
واحترزنا بقولي ولم يضم ما قبلها من نحو يغزو وقال في الرد القلب
كما في الواو التي في نحو قولنا اعطي اصله اعطو فانها وقعت رابعة
ولم يضم ما قبلها فقلبت ياء ثم الياء الى الالف لتحركها وانفتاح ما قبلها
وانما لم تقلب الواو الى الالف ابتداء لطرد الباب او لانه لما وقع حرف
العلة في لام فعله الذي هو محل التغيير والتبديل حتى يكثر التغيرات
والتبديلات من بين اقسام المعتلات ثم قال كذا في مضارعه ايضا نحو
يعطي فانه اصله يعطو لكن هنا قلب واحد فقط لانها قلبت الواو
فيه ياء لما ذكر وبقيت الياء على حالها ولم تقلب الى الالف لعدم ما يقتضي
ذلك كما في السابق نعم خففت بحذف حركتها وهي الضمة فصار
يعطي و تقول فيما اذا كانت الواو خامسة اعتدى ويعتدي
واصلهما اعتدو ويعتدو والكلام فيهما كالكلام في اعطى يعطي و
تقول فيما اذا كانت الواو سادسة استرشى ويسترشي واصلهما
استرشو ويسترشو اي طلب الرشوة فجعل بهما ما فعل بسابقيهما
والعدا بكسر المهملة الاولى جمع عدو ومفعول يسترشي اتيانا به
تتميما للبيت وانما مثلت بثلاثة امثلة لانها اما رابعة او خامسة
او سادسة وقل كذا الواو مع الضمير المرفوع المتصل نحو اعطيت مما
وقعت فيه رابعة قبلها ياء تحتية كذا قل مثله فيما وقعت فيه
خامسة نحو اعتديت وكذا ان وقعت سادسة نحو استرشيت
اذ اصلهما اعطوت واعتدوت واسترشوت كذا تقول تغازينا
وتراضينا واصلهما تغازونا وتراضونا فقلبت الواو في الجميع ياء لما
ذكرنا

٩٩
ذكرنا هاهنا كذا الملحق بالاطلاق وغيره الكلام في هذا القلب على سبيل الكلية
وفاقا لو قال واو التي في آخره وتبعتهم في ذلك وقرا اني ثبت بمثل ذا لا
كلام اي فيه على سبيل الكناية على حد قولهم مثلك لا يبخل للعلامة سعد
التفتازاني رحمه الله تعالى نظر وهو ان هذا القلب انما هو في لام الفعل
فقط لا في عينه ولا في لام الاسم لان وقوعه رابعا الكثر وهو الباعث للتخفيف
بدليل انهم لا يقلبونه من نحو استقوم ولا من نحو مدعو وفي التنزيل
فنحو ذو كذا لا يقلبونها في نحو اعشوشب واجتور وتجاور واجلوذ
وما اشبه ذلك وفي نحو افعلل وافعالل لانقلاب اللام الاولى لان الاخرة
منقلبة لا محالة فلو انقلبت الاولى ايضا لا وقع في الثقل المهروب منه
وهو اجتماع المثلين لا سيما في المضارع فانه يلزم فيه الوقوع في الثقل
المذكور وزيادة الكسرة على اول حرفي العلة لوجوب كسر ما قبل
الاخر فيه نحو ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي وما اشبه ذلك ولانه
ينتقض بنحو مدعو ومعدو وعبارتهم مطلقة كما رايتها وكانهم
اعتمدوا في اخراج نحو هذه الصورة وتخصيص هذه الكلية بما
عداها على ايراده هذا البحث في بحث المعتل اللام وهذا اعتذار خاص
فيكون مخصصا للعموم الوارد فيه بالواو الواقعة لاما وعولوا واعتمدوا
ايضا على انه لا اعتداد بالمدة وان المدة قائمة مقام الضمة انتهى لكن
لقائل ان يقول الثقل اللازم وقوعه اسهل من الثقل المهروب عنه
اذ الياء اخف من الواو وقد انقضى الكلام على القسم الاول من المعتل
وهو ما كان حرف العلة فيه واحدا ولنشرع في الكلام على القسم الثاني
وهو ما تعدد فيه حرف العلة وهو نوعان لانه اما ان تكون جميع اصوله
احرف علة او اثنان منها والثاني اما ان يقترنا فيه او يفترقا فالاول
اما ان يكونا فاء وعينا او عينا ولاما والثاني هو النوع الاول مما تعدد
فيه حرف العلة وهو رابع الانواع السبعة للمعتل من حيث هو
ما اي لفظ عينا اعل بالبناء للمجهول كذا اي اعل لاما ايضا ابا ما

Copyright © King Saud University